Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٤٠) مسجد قباء وفضل الصلاة فيه

روى الإمام بسنده عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء راكبًا وماشيًا.

المفردات

(قباء) بضم القاف ممدود عند أكثر أهل اللغة، ومن العرب من يذكره فيصرفه، ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه. وهو على ثلاثة أميال من المدينة وقيل على ميلين على يسار قاصد مكة. وهو من عوالى المدينة وسمى باسم بئر هناك.

والمسجد المذكور: هو مسجد بنى عمر بن عوف.

المعنى

لمسجد قباء مكانته فى الإسلام، وقد عرف السلف الصالح له هذه المكانة فأحبوه ورغبوا فى الصلاة فيه وزيارته اقتداء برسولهم صلى الله عليه وسلم ففيما رواه عمر بن شبة فى أخبار المدينة بإسناد صحيح عن سعد بن أبى وقاص قال: لأن أصلى فى مسجد قباء ركعتين أحب إلى من أن آتى بيت المقدس مرتين، لو يعلمون ما فى قباء لضربوا إليه أكباد الإبل.

والحديث يدل على فضل الصلاة فى مسجد قباء، وأنه تجوز زيارته راكبًا أو ماشيًا، ويستحب أن تكون صلاة النفل بالنهار ركعتين كصلاة الليل.

وجاء فى بعض الروايات عند مسلم أيضًا - عن عبد الله بن دينار أن ابن عمر كان يأتى قباء كل سبت وكان يقول «رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت» وفى هذا جواز تخصيص بعض الأيام بالزيارة وهذا هو الصواب وقول الجمهور، وكره ابن سلمة المالكى ذلك، قالوا لعله لم تبلغه هذه الأحاديث.

وفى الحديث على اختلاف طرقه - دلالة على جواز تخصيص بعض الأيام ببعض الأعمال الصالحة والمداومة على ذلك.

وأن النهى عن شد الرحال لغير المساجد الثلاثة «المسجد الحرام والمسجد النبوى